

المملكة المغربية
قسم العلوم الاقتصادية والتسيير
جامعة فاس
بالاشتراك مع مخبر البحث EMO

الملتقى الدولي حول المقاولاتية والإبداع والاقليم
يومي : 12/11 ماي 2017

عنوان المداخلة

واقع المقاولاتية النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر

المحور الثامن
المقاولاتية النسوية

من إعداد

د/ بن حراث حياة
أستاذة محاضرة أ
جامعة مستغانم
benharrathay@yahoo.fr

أ/ نعيمة حكيمة
طالبة دكتوراه
جامعة مستغانم
Naimihakima27@yahoo.fr

أ/ تواتي خديجة
المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان
khadidjatouati48@yahoo.f r

الملخص

تهدف هذه الدراسة أساسا إلى تشخيص واقع المقاولاتية النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف باختيار الجزائر كنموذج لإبراز مختلف مقوماتها في هذا المجال و التعرف على التحديات التي تواجهها . وهذا نظرا لاعتبار قطاع الصناعة التقليدية والحرف من القطاعات الهامة والحيوية في الاقتصاد المحلي وخاصة في مجال المقاولاتية وأن نشاطات قطاع الصناعة التقليدية يندرج ضمن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أين تظهر جهود الدولة المبذولة للنهوض بهذا القطاع في إطار مختلف البرامج التنموية. الأمر الذي أدى إلى استقطاب القطاع العديد من المقاولين خاصة العنصر النسوي الذي برز في قطاع الصناعة التقليدية والحرف وفرض مكانته خاصة مع المساعدة الذي تقدمها الدولة عبر مختلف آليات الدعم والتشغيل والمرافقة والتي تهدف بالأساس إلى مساعدة النساء على إنشاء مؤسسات مصغرة تنشط وتبدع في هذا القطاع، ولهذه الجهود آثار بالغة الأهمية على ترقية قطاع الصناعة التقليدية من جهة وعلى تمكين المرأة ودمجها في عالم الشغل وترقية الاقتصاد من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية : الصناعة التقليدية والحرف، المقاولاتية ، المرأة الحرفية ، المقاولاتية النسوية

تصنيف JEL : L2 26

Résumé :

Cette étude vise principalement à diagnostiquer la réalité de l'entrepreneuriat des femmes dans le domaine de l'industrie et de l'artisanat en choisissant l'Algérie comme un modèle pour mettre en évidence les mérites divers dans ce domaine et d'identifier les défis auxquels sont confrontés les divers mécanismes de soutien et d'accompagnement, qui vise principalement à aider les femmes à créer une des petites entreprises, et Pour que ces efforts sont des effets très importants sur la promotion de l'industrie traditionnelle d'une part et sur l'autonomie des femmes et de les intégrer dans le monde du travail et d'améliorer l'économie d'autre part.

Mots clé : Artisanat, entrepreneuriat, entrepreneuriat féminin

Classification JEL : L2 26

Abstract

The main objective of this study is to diagnose the reality of women entrepreneurship in the field of industry and crafts by choosing Algeria as a model to highlight the various merits in this field and to identify the challenges Which are faced with the various support mechanisms, which are mainly aimed at helping women to set up a small enterprise, and that these efforts are very important effects on the promotion of traditional industry on the one hand and On the autonomy of women and to integrate them into the world of work and improve the economy on the other.

Key Words: Crafts, Entrepreneurship, Entrepreneurial Feminism

JEL Classification: L2 26

مقدمة

عرف قطاع الصناعة التقليدية والحرف إقبالا واسعا في مجال المقاولاتية بالجزائر كما أن الدولة لاتقتصر في دعمها للحرفيين و الحرفيات و خصصت لذلك أغلفة مالية و معتبرة و أجهزة داعمة بغية الرقي بهذا الموروث الثقافي الذي يعرف أهمية ليس فقط في الجزائر وإنما في كل دولة تفتخر بأصالتها و تقاليدها. إضافة إلى أن الصناعة التقليدية تشكل موردا هاما لعيش شريحة مهمة و واسعة من الأفراد فهي تعتبر أيضا مرآة تعكس حضارة أمة و أصالة شعب، و بذلك تبقى أحد رهانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتهتم هذه الدراسة بتشخيص وضعية المقاولاتية النسوية بالجزائر في مجال الصناعة التقليدية والحرف خلال السنوات الأخيرة و لمعالجة الموضوع نظرح إشكالية التالية :

كيف يمكن تقييم واقع المقاولاتية النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر ؟

و عليه يمكن تحديد أهداف الدراسة في العناصر التالية

- تحليل واقع المقاولاتية النسوية بالجزائر؛
- التعريف بمقومات الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر؛
- التعرف على أهم خصائص المقاولاتية النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر.

منهج الدراسة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج دراسة حالة وهو منهج وصفي تعرض فيه المعلومات النظرية حول المقاولاتية النسوية، الصناعة التقليدية ثم يتم إسقاطها على نموذج الجزائر.

وللإجابة على التساؤلات السابقة وبلوغ الأهداف تم تقسيم عناصر الورقة البحثية إلى ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول : قراءة نظرية حول المقاولاتية النسوية والصناعة التقليدية؛

المحور الثاني: الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر؛

المحور الثالث: واقع المقاولاتية النسوية بالجزائر.

المحور الأول : قراءة نظرية حول المقاولاتية النسوية والصناعة التقليدية

1 – مفهوم المقاولاتية النسوية

انطلاقا من المعنى المتداول لمفهوم المقاول والذي يعتبر كل شخص منشئ، متعهد، مؤسس، صاحب عمل يمكن أن يكون مقاول شرط أن تتوفر فيه بعض السمات الشخصية والمؤسسية، إذ ينطبق ذلك على النساء والرجال على حد سواء، يمكن القول أن مفهوم المرأة المقاول قد لا يبتعد عن أحد هذه التعريفات والتي سنذكرها فيما يلي:¹

- كل امرأة سواء كانت لوحدها أو برفقة شريك أو أكثر، أسست أو اشترت أو تحصلت على مؤسسة عن طريق الإرث، فتصبح مسئولة عليها ماليا، إداريا، واجتماعيا، وتساهم في تسييرها الجاري،
- كما أنها شخص يتحمل المخاطر المالية لإنشاء أو الحصول على مؤسسة، وتديرها بطريقة إبداعية وذلك عن طريق تطوير منتجات جديدة ودخول أسواق جديدة.

¹ (منيرة سلامي، إيمان بية، "المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كأداة للتنمية الاقتصادية للمرأة في الجزائر" مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 03، 2013، ص53).

- كما عرفت أيضا بأنها تلك المرأة التي تمتلك خصائص ومميزات معينة تجعلها تتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية لحسابها الخاص، وهي تلك المرأة التي تملك روح المبادرة والمخاطرة وتتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة وبمهارة في التنظيم والإدارة، واثقة من قدراتها وإمكاناتها، هدفها النجاح و التفوق²

وتتميز المقاولات النسوية عن المقاولات الرجالية باعتمادها على نمط التسيير بالمشاركة وتفضيل الهيكل التنظيمي الأفقي مع وضع الأهداف الاجتماعية في قمة أولوياتها ويتعلق الأمر بمحاولة تحسين مستوى المعيشة من خلال خلق فرص العمل إلى جانب تميز النساء المقاولات بقدرتهن على المحافظة على علاقات مهنية قوية نتيجة أساليبهن الناجحة في التفاوض³.

2- دوافع المرأة لدخول عالم المقاولاتية:

خاتمة

أثبت دخول المرأة المقاولاتية لعالم الشغل وبروزها فيه أن لها قدرات هائلة تمكنها من المساهمة في تحقيق نمو الاقتصاد عن طريق فتح مناصب عمل وتقديم منتجات وخدمات، وبذلك تكون قد نجحت في مواجهة العديد من التحديات، ومن أبرز التحديات التي تواجه المقاولاتية النسوية والنساء الحرفيات بالجزائر غياب نموذج مقاول لتقليده (خاصة جنس المقاول)، نقص الخبرة لأن العديد من النساء المقاولات يدخلن عالم الشغل بعد بطالة طويلة، أو بعد التخرج مباشرة مما يشكل تحدي عند الشروع في أي مشروع، نقص الموارد المالية رغم التحفيز التي تقدمها الدولة، ضرورة القيام بعدة نشاطات في آن واحد.

وبالرغم من وجود مختلف هذه العوائق، إلا أن بعض النساء مالكات المؤسسات، استطعن مقاومتها، وحققت النمو لمؤسساتهن، واستطعن بذلك جذب الممولين وزيادة الاهتمام بهن، وهذا ما تفسره كثرة الدراسات والأبحاث المقامة مؤخرا حول موضوع المقاولات النسوية، وتأثيره على اقتصاديات البلدان، كما يمكن ملاحظة الأهمية أيضا من خلال نشأة العديد من الشبكات والمنظمات الخاصة بالنساء سيدات الأعمال، وتسطير برامج خاصة وتكوينات متخصصة من أجل تحسين ورفع كفاءتهن.

ومجال الصناعة التقليدية من أهم القطاعات التي تبرز فيه المرأة المقاولاتية في الجزائر، لما لهذا القطاع من أهمية بالغة في المجال الاجتماعي والاقتصادي في نفس الوقت، لأن المرأة في هذا القطاع تكون قد ساهمت في المحافظة على التراث الوطني والهوية الأصيلة للمرأة الجزائرية من جهة، وساهمت من جهة أخرى في توفير مناصب عمل في حدود المؤسسات المصغرة التي تقوم بإنشائها، وفي تقديم منتجات ذات جودة ونوعية يمكنها المنافسة والبروز في الأسواق المحلية والعالمية، وفي تنشيط وتطوير قطاع السياحة باعتبارها عامل جذب سياحي، مما يساهم في رفع نمو الاقتصاد المحلي

في نهاية هذه الدراسة ارتأينا تقديم جملة من المقترحات التي تخص المقاولات النسوية الجزائرية بشكل خاص، والمقاولات النسوية بشكل عام، من بينها:

- ✓ توعية المرأة بأهمية نشاط المقاولاتية ومساهمته في ترقيتها وضمان اندماجها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية، إذ تمنحها المقاولاتية الاستقلالية والقدرة الكافية على اتخاذ القرارات التي تتعلق بها وبمستخدميها ومستقبل المقاولاتية بشكل عام؛
- ✓ تمكين المرأة من اكتساب روح المقاولاتية من خلال إتاحة برامج تكوينية مختلفة خصوصا تلك المتعلقة بكيفيات التسيير والتنظيم والتعامل مع مختلف المشاكل التي تواجهها والعمل على ابتكار وإيجاد الحلول المناسبة؛
- ✓ تكوين شبكات للتواصل وإيصال المعلومات والمستجدات بشأن متطلبات الزبائن وما يستلزم ذلك من التحلي بروح الإبداع والابتكار لتلبية هذه المتطلبات، والطرق الحديثة للإدارة والتسيير؛
- ✓ مرافقة المقاولات النسائية من خلال الدعم المالي والمادي الذي تقدمه الدولة عبر أجهزة مختلفة متخصصة في خلق المؤسسات ودعم الاستثمار.

المراجع

- (1) الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، الجريدة الرسمية، رقم 3، الجزائر، الصادرة في 14/01/1996 .
- (2) الأمانة العامة للحكومة، مرسوم تنفيذي رقم 07-339 المؤرخ في 31 أكتوبر 2007، الجريدة الرسمية، العدد 70، الجزائر، الصادر في 5/11/2007.
- (3) بن العمودي جليلة، " استراتيجيات تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2010-2013"، مذكرة ماجستير علوم اقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2012.
- (4) بن زعرور شكري، " تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر <https://mpr.a.ub.uni>
- (5) بن صديق نوال، "التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث و مطلب التجديد" مذكرة ماجستير تخصص انترولوجيا التنمية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2013/2014 .

² (منيرة سلامي، يوسف قريشي، "المقاولاتية النسوية في الجزائر -واقع الانشاء و تحديات مناخ الأعمال-"،مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد5، 2014، ص3 .)

³ (منيرة سلامي، يوسف قريشي، نفس المرجع السابق ص 12)

- (6) تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر 1962-2009". وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، الطبعة 02، الجزائر، 2009.
- (7) قائد منى، "النساء المقاولات في الجزائر بين القطاع الرسمي وغير الرسمي" مذكرة ماستر، علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014.
- (8) معلومات مقدمة من طرف غرفة الصناعة التقليدية والحرف بولاية مستغانم-الجزائر -
- (9) منيرة سلامي، "المرأة المقاولات في الجزائر بين المساهمة الاقتصادية والتحديات السوقية"، فعاليات ندوة منظمة حول اقتصاد المرأة الفاعلة في التنمية، وهران أكتوبر 2013
- (10) منيرة سلامي، يوسف قريشي، "المقاولات النسوية في الجزائر - واقع الانشاء وتحديات مناخ الأعمال-"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 5، 2014.
- (11) منيرة سلامي، ايمان ببة، "المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة للتمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر" مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 03، 2013.

- 1) Geneviève BEL, L'entrepreneuriat au féminin, avis et rapport du Conseil Economique, Social et Environnemental, France, 2009, p 43.
- 2) <http://www.cam36.com/?p=402>
- 3) <http://chababsouft.talk4her.com/t1926-topic>
- 4) <http://www.radioalgerie.dz/news/ar/reportage/76161.html>، 01/05/2016، 11 :39h
- 5) Activité, emploi et chômage en septembre 2016 numéro 763 : ONS.DZ
- 6) <http://www.aps.dz/ar/economie/35942-> 2016/09/02 18 :46h
- 7) www.radioalgerie.dz, 08/02/2017, 18:48